معشر الشعراء

كفاكم معشر الشعراء في بلادي كفاكم أن تكتبوا أشعاراً عن الألم والحزن والضيق ؛ والحرمان واللوعة ؛ فرفقا بقلوبنا ومشاعرنا أهي أضاحي تساق إلي المسالخ أو هي جناة تساق للجلد في كل لحظة مع أشعاركم ؛ فنحن في المملكة العربية السعودية نعيش والحمد لله في أمن وأمان ورغد عيش ونظام حياة متفرد يحسدنا عليه الكثير من خلق الله ممن حُرموا من هذه النعم الوفيرة التي تفردت بها بلادنا بفضل من الله ثم بجهود حكومتنا الموفقة .

فلماذا لا يتغنى الشعراء بهذه النعم بدلاً من التشكي والتشاؤم ولغة الحزن التي يلفون بها قصائدهم ؟ .

فكم ستحتمل هذه المضغة بين جوانحنا من سموم وآهات تُبث فيها كل لحظة؛ فحاولوا أن تكونوا ممن يُدخل السرور على النفوس والقلوب فالدنيا بخير ونحن أيضا بخير .

حتى لا ينطبق عليكم أيها الشعراء قول(إيليا أبو ماضي) :

كم تشتكي وتقول إنكَ مُعْدَمٌ والأرضُ ملكك والسماء والأنجمُ
هشَّتْ لك الدُّنيا فمالك واجما وتبسَّمتْ فعلامَ لا تتبسَّـــمُ ؟

ومع هذا وذاك فأنا أعلم أنني سوف لا أجد القبول من الكثير ممن لفَّ السواد لغتهم الشعرية فلم يجدوا مفردات غير تلك التي تعبر عن ذواتهم ؛ لكنها صرخة ، فلعل وعسى أن ينشروا الفرح والسرور والتفاؤل والأمل بين الناس ، فذاك مطلب لكل أفراد المجتمع ؛ ويَدَعُوا لغة التشاؤم للإعلام الذي عودنا على لغة خِطاب مظلم صباحَ مساءَ في كل برامجه المختلفة فلا يكاد المتلقي أن يسمع شيئا يسِره ويرفع معنوياته .

فرفقا بقلوب الناس أيها الشعراء وانثروا البهجةِ والسرور وأشيعوا الفرحة في الفضاء الرحب لتكون أشعاركم ملاذا للنفوس المتعبة ، بعد أن تكون قد نهلت من نور القرآن وهديه .